على تجديد رئاسته ، ان « المنطقة مستهدفة من قبل قوى اجنبية كبرى ، ولبنان حلقة في هذه السلسلة ، ونحن نتوقع هذه المشاكل » ٠

أما الوزير عبد الحليم خدام فقد اكد ان الاشتباكات التي حدثت تخدم اسرائيل والنظام المصري وتهدف الى خلق المصاعب لسوريا وتحويل اهتمامها والعرب عن جوهر الصراع العربي ـ الاسرائيلي ٠ اما الشيخ بيار الجميل فقد تنصل من مسؤولية المشاركة في توسيع نطاق الاحداث واتهم فريقا ثالثا باستدراج بعض عناصر الجيش السوري من أجل تعطيل مبادرة السلام في لبنان ٠ وتساءل الجميل « كيف يمكن التوفيق بين القوى التي جاءت وتحافظ على الامن في لبنان والقوى الامنية اللبنانية » ٠ وقالت « العمل » ان عناصر الردع « لم تتقيد بتجميد اطلاق النار ، وهذا ما دفع قائد الجيش فيكتور خوري الى رفض المطالب السورية مؤكدا انه يفضل الاستقالة على الموافقة على هذه المطالب » ٠ ودعت الى تحديد دور الردع والمهام التي يجب اسنادها اليه « لان دور الردع هو وقف العدوان الفلسطيني على اللبنانيين فحسب » ٠

رغم الاتصال الهاتفي الذي تم بين الرئيسين الياس سركيس وحافظ الاسد ، واستغرق ثمانين دقيقة ، لم يمكن التوصل الى اتفاق لوقف اطلاق النار ، وكانت قوات « الجبهة اللبنانية » تهاجم مراكز الردع ٠ وفي هذا الوقت كان الرئيس السوري يجتمع الى الوفد النيابي اللبناني ويؤكد خلال اللقاء « ان الجيش اللبناني الحالي هو جيش شرائم وفئات وليس جيشا وطنيا ، لذلك يجب حله » ٠ وان جيش الشرعية هو قوات الردع العربيـــة الموضوعة بأمرة الرئيس سركيس ٠ ومضى الاسد يقول : « نسمع كثيرا عن وجود طرف ثالث وطرف رابع ٠ نحن لا نفهم هذه اللغة ، والمعروف ان جنديا اطلق النار على القوات السورية ، ومن الاكيد انه فعل بأمر ، والذي اعطاه الامر يجب ان يعدم دون تردد ، فأي تردد في ذلك لا يجوز ، لانه حين يقتل مدني مدنيا اخر يعدم ، فكيف بمن يطلق النار على جيش الشرعية ، المسألة اذن ليست مسألة فريق ثالث ، والاحداث وراءها اميركا واسرائيل التي لها ايد في كثير من القوى السياسية » ٠

استمر القتال يوم الخميس ، وكان عنصر الانفجار هو اقدام قوات الجبهة على قصف ناقلة جنود سورية في طريق صيدا القديمة بثلاث قذائف صاروخية مما ادى الى استشهاد جنودها الثمانية ، وتطورت الاشتباكات حتى شملت عين الرمانة ، تحويطة فرن الشباك ، الفياضية ، الاشرفية ، الجميزة وصربا ، الى جانب قنص متقطع في الحدث وساحة الدباس٠ كما شملت الاشتباكات منطقة غاليري سمعان بعد ان تعرضت شاحنتان عسكريتان للردع الى القصف ، ودفع التصعيد الانعزالي قوات الردع الى الرد بقصف مركز وشامل بالمدفعية الثقيلة استهدف مراكز وتجمعات قوات « الجبهة اللبنانية » ٠ في هذه الاثناء كان اعلام الجبهة ينشر ادعاءاته على محورين : المحور الاول وهو الذي يتنصل من المشاركة في القتال ويدعي بأن الهجمات التي تعرضت لها مراكز قوات الردع انما كانت من جانب الاهالي ، بعد ان تعرضت احياؤهم لقصف عشوائي من جانب القوات السورية ٠ أما المحور الثاني فهو نفي تدخل « القوات اللبنانية » والترويج بأن الاشتباكات التي تحدث على خـطوط التماس وفي العمق ليست مع قوات الردع بل مع عناصر المنظمات الفلسطينية واليسارية « بعد ان اخرجت هذه المنظمات اسلحتها من المخابيء ، وسحبت عناصرها من الجنوب » ٠

في هذا الوقت ، كان شمعون الاب وابنه دوري يصفان قوات الردع بأنها تحولت الى قوات احتلال ٠ أما الشيخ بيار الجميل فيصف الجيش السوري بأنه بات شبيها بالجيش